Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٣٣ بقلم ف.ر. ليفس شعر أنه رغم ان فوكنر اقل هوسا بالتكنيك في هذه الرواية من رواياته السابقة فما زال يملك قدرا من التقصد لان يكون كاتبا معاصرا والاغلب ان هـذه اللهفـة تعكس افتقاده اليقين في هـدف واضـح . وفي استعراضه لروايـة « ابشالوم ! ابشالوم ! » في عام ١٩٣٧ قال جراهام جرين ـ والذي لم يكن بعد قـد قبل اسلوب فوكنر ـ اعترف بأنه بعد ابداء كل التحفظات فان « شيئا ما» غير محدد يبقى من هذه الرواية .

وفي عام ١٩٤٢ كانت قمة الهجوم الامريكي ضد فوكنر عند نشر كتاب ماكسويل جيسمار « كتاب في أزمة » . ان الفصل المكتوب عن فوكنر متوهج وذكي ، ولكنه الآن يتضح لنا انه مليء بالاحكام الخاطئة . بعد أن كتب المؤلف بحرارة عن « الصخب والعنف » الذي وجـد فيه بعثا لتجـارب الطفولة ، يقلل من قيمة « بينما احتضر » ويعرض روايـة « ابشالوم ! ابشالوم ! » بطريقة خاطئة ، ويستجيب بهجوم عنيف على العنف الذي في رواية « الحرم » .

كان تحليله الرئيسي لفوكنر يقوم على ان الكاتب يمجد ماضي الجنوب فلذا يركز كراهيته على « الزنوج والنسـاء » الذين يستعملهم كبش فداء لهزيمة الجنوب ويرى أن نتاج هذين الجنسين وهـم المخلطون هم « اباطرة المستقبـل المأفونون » . لا شـك ان هنـالك بعض الغموض في موقف فوكنر من المخلطين ولكن راي الناقد مبالغ فيه . ثم بعدان